



مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية

إعداد

د. عون علي خصاونة

قسم العلوم التربوية، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية

د. وليد سليمان يوسف هياجنه

قسم العلوم التربوية، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية

د. مهدي محمد توفيق البدارنه

قسم العلوم التربوية، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية

د. عبد الناصر أحمد محمد العزام

قسم العلوم التربوية، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية

د. بسام بني ياسين

قسم العلوم التربوية، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية

مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز

الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية

عون علي خصاونة¹، وليد سليمان يوسف هياجنه، مهدي محمد توفيق البدارنه، عبد الناصر
أحمد محمد العزام، بسام بني ياسين

قسم العلوم التربوية، كلية إربد الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية الأردن

¹ البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: Awn19_55@bau.edu.jo

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى كل من التكيف الشخصي والاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية، والعلاقة الارتباطية بينهما، حيث طُبِقَ مقياسُ اللذين تم إعدادهما من قبل الباحثين بعد التحقق من صدقهما وثباتهما على عينة عشوائية متيسرة تكونت من (747) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الثانية، وهذَيْن المقياسَيْن هما: مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي المكون من (38) فقرة موزعة على بُعدين (التكيف الشخصي، والتكيف الاجتماعي)، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي المكون من (24) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى مرتفع من التكيف الشخصي والاجتماعي، حيث جاء البُعد الشخصي في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع، تلاه البُعد الاجتماعي بمستوى متوسط، وأن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى متوسط من دافعية الإنجاز الأكاديمي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين التكيف الشخصي والاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية. وقد أوصت الدراسة على ضرورة تعزيز وحدة الإرشاد النفسي في المدارس الأساسية لتقديم برامج لتنمية وتطوير مستوى التكيف الاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية.

الكلمات المفتاحية: التكيف الشخصي والاجتماعي، دافعية الإنجاز الأكاديمي، المرحلة الأساسية.



The Level of Personal and Social Adjustment and Its Relationship with Academic Achievement Motivation among Elementary School Students

Awn Ali Al Khasawneh¹, Waleed Soliman Yousef Hayajneh, Mahdi M. Tawfeeq Al Badarneh, Abed alnasser Ahmed Al Azzam, Bassam Bani Yassien

Psychological Childhood Science, Educational Sciences Department-Irbid University College-Al-Balqa Applied University-Jordan

¹Corresponding author E-mail: Awn19_55@bau.edu.jo

ABSTRACT

The aim of this study was to investigate the levels of personal and social adjustment, as well as academic achievement motivation among elementary school students, and the correlational relationship between them. Two scales were developed by the researchers, validated, and tested for reliability on a convenient random sample of 747 male and female students from elementary schools in the Irbid Second Educational Directorate. Such two scales included a Personal and Social Adjustment Scale consisting of 38 items distributed across two dimensions (personal adjustment and social adjustment), and an Academic Achievement Motivation Scale consisting of 24 items. The study results revealed that the sample had a high level of personal and social adjustment. The personal adjustment dimension ranked highest with a high level, followed by the social adjustment dimension with a moderate level. The study also revealed that the sample had a moderate level of academic achievement motivation. Furthermore, the study showed a statistically significant positive correlation between personal and social adjustment and academic achievement motivation among elementary school students. The study recommended the necessity of enhancing the role of psychological counseling units in elementary schools to provide programs for the development and improvement of social adjustment and academic achievement motivation among elementary school students.

Keywords: Personal and Social Adjustment, Academic Achievement Motivation, Elementary School.

المقدمة:

تسعى المؤسسات التعليمية إلى إعداد الطلبة في جميع مجالات الحياة، بهدف تحقيق النمو الشامل لهم في شتى جوانب شخصيتهم المعرفية، والاجتماعية، والانفعالية؛ الأمر الذي يستدعي توفير بيئة تعليمية نشطة وفاعلة وآمنة تساعد في اكتساب الطلبة المعارف والمعلومات والخبرات التي من المتأمل أن تحدث التغير المرغوب به في شخصية المتعلم، وتحقيق مستويات مقبولة من التكيف الشخصي والاجتماعي.

وينظر لمفهوم التكيف بأنه أحد أهم المتغيرات التربوية الذي يحظى بدرجة عالية من الأهمية بالنسبة لطلبة المرحلة الأساسية؛ لما له من انعكاسات على تفاعلهم ونشاطهم داخل وخارج المدرسة، ويُعرف التكيف بأنه قدرة الفرد على التواء مع البيئة التي يعيش فيها، ومع المواقف والصعوبات المحيطة به، وعلى هذا الأساس فإن التكيف يتمثل في القدرة على التعامل مع شتى الظروف البيئية المحيطة. وقد استعار علم النفس مفهوم التكيف الذي كان في البداية مفهوماً بيولوجياً، شكّل حجر الزاوية في نظرية التطور لداروين (1859)، حيث أُطلق عليه علماء البيولوجيا مصطلح مواءمة، واستخدم في المجال النفسي والاجتماعي تحت مصطلح تكيف أو توافق (سهاونه، 1989).

وينظر إلى التكيف في علم النفس على أنه تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يغيّر بها الفرد سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين البيئة المحيطة به، ويقصد بالبيئة كل المؤثرات، والإمكانات، والقوى المحيطة بالفرد التي يمكن أن تؤثر في وجوده للحصول على الاستقرار الشخصي والاجتماعي في حياته، فالبيئة بمكوناتها المختلفة تؤثر بطريقة مباشرة في حياة الفرد، وتحدد الطريقة التي تحقق له التكيف في كل مجال من مجالات البيئة أكانت مادية أم طبيعية أم شخصية أم اجتماعية (فهبي، 1997).

ويُعرف ماكسويل (Maxwell, 2007) التكيف بأنه "تغيرات بنائية وسلوكية بشرية، يمارسها الفرد لكي يستطيع من مواءمة الظروف البيئية المحيطة به". ويُعرف بطرس (2008) التكيف بأنه "سلوك يقوم به الفرد لإشباع حاجاته والتوافق مع الأوضاع والظروف المحيطة به، وهذا السلوك يحتاج إلى إحداث تغيير في ذات الفرد الداخلية، أو البيئة الخارجية المتمثلة بالبيئة الطبيعية والاجتماعية".

وقد اتفق العلماء على أن عملية التكيف تشتمل على بُعدين أساسيين، ويتفاعلان مع بعضهما البعض أثناء عملية التكيف، كما تتعدد مظاهره بتعدد المجالات ومواقف الحياة هما: التكيف الشخصي (Personal-Adjustment) والتكيف الاجتماعي (Social-Adjustment) ويتضمن هذين البعدين العديد من العناصر المكونة لهما؛ فالتكيف الشخصي هو جانب ذاتي يرتبط بشخصية الفرد وذاته، ومن العناصر المكونة للتكيف الشخصي، التكيف النفسي، والوجداني والعقلي. أما التكيف الاجتماعي فإنه يتكون من التفاعلات الاجتماعية، وطبيعة

العلاقات بين الفرد والآخرين، ويتضمن أيضًا المحيط الخارجي الذي يحيط بالفرد والبيئة الطبيعية، والبيئة الاجتماعية، هذا (عبد اللطيف، 1993).

ويشير الهابط (2003) إلى أن هناك العديد من العوامل التي تساعد في تحقيق التكيف منها: إشباع الحاجات الأولية والشخصية (الحاجات الفسيولوجية) التي تضمن بقاء الإنسان حيًا وبدون إشباعها يتعرض للإهلاك، أما الحاجات الشخصية فهي الحاجات الاجتماعية الثانوية كالحاجة للانتماء والتقدير التي يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه، كما يساعد تقبل الفرد لذاته ومعرفته لنفسه وإمكاناته وقدراته من تحقيق التكيف السليم. كما تؤدي أيضًا قدرات الفرد ومهاراته في إشباع حاجاته، بالإضافة إلى أن مرونة الفرد في الاستجابة للمؤثرات الخارجية المحيطة به تساعد في تحقيق تكيف إيجابي يمكنه من التعامل مع الظروف والمواقف الحياتية المختلفة.

وقد برزت العديد من النظريات التي اهتمت في تفسير التكيف (الشخصي والاجتماعي) منها: النظرية السلوكية التي افترضت ان سلوك التكيف، وسوئه يكتسب من البيئة، وأن عملية التعلم تحدث إذا وجد دافع ومثير واستجابة، وهذا يعني انه إذا وجد الدافع والمثير تحدث الاستجابة (السلوك)، أما النظرية الإنسانية تؤكد على ان التكيف يتحقق من خلال ثقة الفرد بذاته وقبولها، ففشل الفرد في تقبل ذاته واحترامها من شأنه أن يولد لدى الفرد مزيدًا من التوتر والقلق وسوء التكيف، أما أصحاب النظرية البيولوجية فيفترضوا أن سوء التكيف أو الفشل في تحقيق التكيف ينتج عن تلف الشخصي والاجتماعي يصيب أنسجة الجسم، أو خلل في الهرمونات بسبب الضغوط التي تواجه الفرد، وبالتالي تحدد مدى تكيفه من عدمه، وأخيرًا يفترض أصحاب نظرية التحليل النفسي أن الفرد يولد ولديه غرائز ودوافع، وأن الحياة سلسلة من الصراعات النفسية بين دوافع الفرد الشخصية، فالتكيف يتم عندما تنجح الأنا (الواقع) من تحقيق التوازن بين مطالب الهوا (الغرائز) ومطالب الأنا الأعلى (مستودع الأخلاق) (عطيه، 2001).

ويشير كومار وتنكا (Kumar & Tankha, 2020) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التكيف الشخصي والاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي، ونظرًا لأهمية تحقيق التكيف الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المدارس في المرحلة الأساسية؛ فقد حظيت بالاهتمام والدراسة لما لها من آثار في إعداد جيل قادر على إنجاز أهدافه والاعتماد على ذاته وتحمل مشكلاته. حيث تُعدُّ المرحلة الأساسية واحدة من أهم مراحل التطور لدى الفرد، التي يصاحبها العديد من التغييرات الجسدية، والمعرفية والنفسية والعاطفية، وعادة ما تولد في هذه المرحلة سلسلة من الصور الذهنية والعاطفية التي تسبب الارتباك والقلق والخوف؛ لكون البيئة المدرسية لا تخلو من الضغوطات النفسية والأكاديمية، فمن المتوقع التأثير في مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة مما يحول دون تحقيق متطلبات العملية التعليمية (Elango et al., 2015).

وتشكل دافعية الإنجاز الأكاديمي أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية، ويرجع استخدام دافعية الإنجاز الأكاديمي إلى العالم أدلر (Adler) الذي أوضح ان الحاجة إلى الإنجاز مستمدة من خبرات الطفولة، وإلى العالم ليفين (Levin) الذي بيّن هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح، وبالرغم من البدايات المبكرة لظهور هذا المصطلح إلا أن الفضل يرجع إلى عالم النفس موراي (Murray) عندما بحث في الدافعية وأنواعها، وبعض طرق قياسها تجريبياً (نشواتي، 2003).

ويُنظر علماء النفس لدافعية الإنجاز الأكاديمي على أنها سمة شخصية ثابتة نسبياً لدى الأفراد وذات منشأ داخلي، تتشكل بفعل عوامل خارجية كالتنشئة الاجتماعية، وتلعب الأسرة دوراً مهماً في تنميتها لديهم من خلال ما توفره من تشجيع وتعزيز لفرص المنافسة لأفرادها (Griggs, 1999). بينما يرى الزغول (2004) أن دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الأفراد تتوقف على اعتقاداتهم وتوقعاتهم المتعلقة بخبرات النجاح والفشل المطوّرة من خلال خبراتهم في مواقف الحياة المختلفة.

كما يُنظر إلى الدافعية بشكل عام بأنها المحرك الأساسي لجميع أعمالنا وسلوكنا، التي تتضمن احتياجاتنا ورغباتنا وطموحاتنا في الحياة، وتُمثل دافعية الإنجاز الأكاديمي الرغبة في الوصول إلى النجاح وتحقيق كافة تطلعاتنا في الحياة. ويمكن أن تؤثر أهداف الإنجاز على طريقة الفرد في أداء المهمة، وقد تُمثل رغبته في إظهار كفاءته، لتؤثر هذه الدوافع التحفيزية الفسيولوجية الأساسية على سلوكه الطبيعي في بيئات مختلفة، وتعتمد معظم الأهداف على الحوافز التي تتراوح من الجوع كحاجة أساسية إلى الحب وإقامة علاقات جنسية ناضجة، كما يمكن أن تتراوح دافعية الفرد للإنجاز من الاحتياجات البيولوجية إلى إشباع الرغبات الإبداعية أو تحقيق النجاح في المشاريع التنافسية، فالدافع مهم لتأثيره يؤثر على حياة الفرد اليومية، فالدافع الداخلي للإنجاز يتأثر بجميع السلوكات والأفعال والأفكار والمعتقدات لتحقيق النجاح (Harackiewicz et al., 1997).

ويُعرف رابيدوا (Rabideau, 2005) دافعية الإنجاز الأكاديمي بأنها " الحاجة إلى النجاح أو تحقيق التميز". كما تُعرف دافعية الإنجاز الأكاديمي بأنها "مجموعة القوى التي تثير وتوجه وتعزز السلوك، نحو تحقيق هدف دراسي، بالإضافة إلى الرغبة الملحة لأداء العمل المدرسي بصورة جيدة، والنجاح والتفوق" (بن بريك، 2007)، ويُعرفها يونس (2015) بأنها "الزعة في الوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز، أو الإتيان بأشياء ذات مستوى راق وهي خاصية مميزة لشخصية الفرد ذوي المستوى المرتفع في دافعية الإنجاز الأكاديمي". في حين يُعرفها حامد (2016) بأنها " حالة داخلية تدفع الفرد للانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في النشاط حتى يتحقق هدف التعلم".

ويتفق الباحثون بأن سلوك الإنجاز هو نتاج تفاعل بين المتغيرات الموقفية ورغبة الفرد للإنجاز، وهذا يُظهر وجود دافعان مترابطان بشكل مباشر في التنبؤ بالسلوك، الضمني (داخلي) والصریح (ظاهر)؛ فالدوافع الضمنية هي: دوافع عفوية تُتمثل بأداء المهام، ويتم

استثارتها من خلال الحوافز المتأصلة في المهمة. بينما الدوافع الصريحة يتم التعبير عنها من خلال الاختيارات المتعمدة ويتم تحفيزها في كثير من الأحيان لأسباب خارجية. فالأفراد ذوي الدوافع الضمنية القوية يضعون معايير داخلية أعلى، في حين يميل الآخرون إلى الالتزام بالمعايير المجتمعية، وغالبًا ما يعمل هذان الدافعان معًا لتحديد سلوك الفرد في الاتجاه والعاطفة (Brunstein & Maier, 2005)

وتشمل دوافع الإنجاز الحاجة إلى الإنجاز والخوف من الفشل، وهذه الدوافع الأكثر شيوعًا التي توجه سلوكنا نحو النتائج الإيجابية والسلبية. ويُنظر إلى أهداف الإنجاز بأنها تمثيلات معرفية أكثر صلابة توجه الأفراد نحو نهاية محددة، وهناك ثلاثة أنواع من أهداف الإنجاز هي: دافع تحقيق النجاح مقابل تجنب الفشل، ودافع يمثل مستوى ادراك الفرد لتحقيق النجاح وفقًا لسهولة أو صعوبة المهمة، بينما يركز الهدف الثالث على القيمة النسبية للمهمة مقارنة بالمهام الأخرى، حيث يتوقف باعث الفرد للقيام بالمهمة على مدى أهميتها بالنسبة له، ويمكن اعتبار دوافع الإنجاز بمثابة تنبؤات مباشرة للظروف ذات الصلة بالإنجاز، وبالتالي يُقال إن دوافع الإنجاز لها تأثير غير مباشر أو بعيد، وأن أهداف الإنجاز لها تأثير مباشر أو قريب على النتائج ذات الصلة بالإنجاز (Elliot & McGregor, 1999).

وتعمل هذه الدوافع والأهداف معًا لتنظيم سلوك الإنجاز، ويقدم النموذج الهرمي أهداف الإنجاز كمتنبئات لنتائج الأداء، ويجري وضع تصور إضافي للنموذج ليشمل المزيد من الأساليب لتحفيز الإنجاز، ومن أهم أحد نقاط الضعف لهذا النموذج هو أنه لا يقدم حسابًا للعمليات المسؤولة عن الارتباط بين أهداف الإنجاز والأداء، ومع تعزيز هذا النموذج، يصبح أكثر فائدة في التنبؤ بنتائج السلوكيات القائمة على الإنجاز (Elliot & McGregor, 1999; Brunstein & Maier, 2005).

ويتصف الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من دافعية الإنجاز الأكاديمي بالثقة العالية بالنفس، ويميلون للشك في آراء الأفراد الأكثر خبرة منهم، ويثقون بأرائهم حتى ولو كانوا لا يملكون معرفة عميقة بالموضوع قيد الدراسة، ويميلون أيضًا إلى المواقف التي يتمكنون فيها من تحمل المسؤولية الشخصية في تحليل المشاكل، وإيجاد الحلول لها، ولديهم النزعة لإجراء مجازفات محسوبة ومنضبطة، مما يجعلهم يضعون لأنفسهم أهدافًا قائمة على التحدي والمجازفة وهم في ذلك كحالة طبيعية ومستمرة، كما أنهم لا يشعرون بقيمة الإنجاز إذا كانت المهام والأهداف التي ينفذونها سهلة ومضمونة النتائج، كما يمتلكون الرغبة في التغذية العكسية لإنجازاتهم ومراقبتها ليكونوا على علم بمستوى إنجازاتهم، ويهتمون بإنجاز العمل في حد ذاته أكثر من اهتمامه بأي عائد مادي يعود عليه، كما يتميزون بالاستقلالية والحماس (سلطان، 2003).

وبعد مراجعة للأدب النظري الخاص بمتغيرات الدراسة الحالية لوحظ أن هناك اهتماماً على الصعيد المحلي والعربي، ليتم العثور على بعض الدراسات التي تتشابه مع الدراسة الحالية، فقد أجرى اكوردينو ورفاقه (Accordino et al., 2000) دراسة تناولت العلاقة بين الكمالية ودافعية الإنجاز الأكاديمي وجوانب التكيف الشخصي والاجتماعي المرتبطة بالاكتماب واحترام الذات لدى طلبة المدارس الثانوية، بلغ عدد المشاركين (123) طالباً من الصف العاشر حتى الثاني عشر، وأشارت نتائج تحليلات الانحدار المتعدد إلى أن المعايير الشخصية للطلبة متنبئة بشكل كبير بدافعية الإنجاز الأكاديمي.

وأجرت العبد(2008) دراسة في فلسطين هدفت التعرف على واقع التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة ممثلة من طلبة الصفين التاسع الأساسي والعاشر الأساسي بلغ حجمها (567) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن مستوى متوسط من التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة. وأجرى مهتا وتشوغ (Mehta & Chugh, 2011) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز بالتكيف الشخصي لدى عينة من الشباب الهنود تكونت من (248) مشاركاً، تراوحت أعمارهم بين(22-54) عاماً، وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز والقدرة على التكيف والتوجه المستقبلي المتفائل والتصميم والحاجة إلى الإنجاز والنجاح والمكانة العالية.

وأجرى حسين وعبد اليمه (2011) دراسة في العراق هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الاجتماعي وتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة كربلاء، وتكونت عينة الدراسة من (120) طالباً، وأشارت نتائج الدراسة أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة كان مرتفعاً. وفي الأردن أجرى أبو زيتون (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف ومهارات حل المشكلة لدى الطلبة الموهوبين المتفوقين، شارك في الدراسة (99) طالباً، وبيّنت نتائج الدراسة أن مستوى التكيف لدى الطلبة الموهوبين المتفوقين كان منخفضاً.

وهدف دراسة العمري (2017) الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى التكيف ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، اشتملت عينة الدراسة على (317) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة مرتفعاً. وأجرى الزهراني (2018) دراسة هدفت التعرف على العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية ودافعية الإنجاز الأكاديمي والتوافق الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من(150) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وأشارت نتائج الدراسة أن مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً.

كما أجرى مراد ورفاقه (2018) في الأردن هدفت الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس تربية لواء الشوبك، تكونت عينة الدراسة من(298) طالباً وطالبة اختبروا بالطريقة العنقودية العشوائية.

وأشارت نتائج الدراسة أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة كان مرتفعاً. وأجرى بومعالي صليحة (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الاحتراق النفسي باستراتيجيات المواجهة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى المرضى، وتكونت عينة الدراسة من (221) ممرض وممرضة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الممرضين كان متوسطاً. وقد أجرى كوماروتنكا (Kumar & Tankha, 2020) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والتكيف النفسي والأداء الأكاديمي لدى طلبة المدارس، شاركت في الدراسة عينة مكونة من (283) مراهقاً من المراهقين في المناطق الحضرية، وتم إعطاؤهم مقياسي دافعية الإنجاز والتكيف النفسي، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز والتكيف.

وبعد اطلاع الباحثون على الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، فقد لاحظ أن متغيراتها قد نالت قدرًا من الاهتمام من قبل الباحثين على المستوى المحلي العربي، فقد تناولت بعض الدراسات متغير التكيف وعلاقته بمتغيرات مثل: التكيف وتقدير الذات كدراسة حسين وعبد اليمه (2011)، والتعرف على واقع التكيف الاجتماعي لدى الطلبة كدراسة العبد (2008)، وبمفهوم الذات كدراسة مراد ورفاقه (2018)، وبمهارات حل المشكلة كدراسة أبو زيتون (2015)، وقد لاحظ الباحث أيضاً أن هناك اختلاف بين نتائج الدراسات التي هدفت التعرف على مستوى فقد أظهرت نتيجة دراسة حسين وعبد اليمه (2011) أن مستوى التكيف لدى الطلبة كان مرتفعاً، بينما أظهرت نتيجة دراسة العبد (2008) أن مستوى التكيف جاء بدرجة متوسطة، إلا أن نتيجة دراسة أبو زيتون (2015) أظهرت أن مستوى التكيف كان متدنياً.

وفيما يخص متغير دافعية الإنجاز الأكاديمي لاحظ الباحثون أن الدراسات السابقة تناولت دافعية الإنجاز الأكاديمي بحثت بمتغيرات مثل: التكيف الأكاديمي كدراسة العمري (2017) والضغط النفسي كدراسة الزهراني (2018) والاحتراق النفسي كدراسة بومعالي، وليحة (2019). ولاحظ الباحثون أيضاً أن هناك اختلاف في نتائج الدراسات التي هدفت التعرف على مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي فقد أشارت نتيجة دراسة العمري (2017) أن مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة كان مرتفعاً، بينما أظهرت نتيجة دراسة بومعالي، وليحة (2019) أن مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي كان متوسطاً، وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولت التكيف ودافعية الإنجاز الأكاديمي على وجه الخصوص فقط لوحظ أنها شحيحة فقد ركزت أحدهما على دراسة شريحة الطالبات فقط كدراسة العمري (2017) والأخرى تناولت طلبة الجامعة وبحثت في التوافق الأكاديمي كدراسة الزهراني (2018) أما دراسة مهتا وتشوغ (Mehta & Chugh, 2011) فقد ركزت على فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (22-54) عامًا. أما دراسة طلبة المرحلة الأساسية فلم تحظ هذه الشريحة بأي اهتمام من قبل الباحثين

والدارسين هنا في الأردن والمنطقة العربية لذا جاءت الدراسة الحالية باعتبارها المحاولة الأولى وحسب علم الباحثين لسد الفجوة في هذا المجال المعرفي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعدُّ الطالب المحور الأساسي في العملية التعليمية، كما تُعدُّ دافعية الإنجاز الأكاديمي أحد أهم المتغيرات النفسية التي تؤثر في تكيفه الشخصي والاجتماعي وأدائه الأكاديمي؛ لذلك تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحسين أدائه ليتمكن من القيام بدور فاعل في المجتمع، ولا يتم ذلك لا من خلال تطوير قدراتهم والكشف عن خصائصهم النفسية والمعرفية، وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية، ومستوى التكيف الشخصي والاجتماعي، وتقصي ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التكيف الشخصي والاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي. ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية في الأردن؟
2. ما مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية في الأردن؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التكيف الشخصي والاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية في الأردن؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال الكشف عن مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي ومستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية والتعرف على طبيعة العلاقة بينهما، ويعتقد الباحثون أن الدراسة الحالية هي من أوائل الدراسات هنا في الأردن، خصوصًا أن التركيز على دراسة شريحة طلبة المرحلة الأساسية التي تُعد من أكثر المراحل النمائية أهمية بسبب كثرة التغيرات التي تطرأ على كافة جوانب الشخصية. كما تبرز الأهمية النظرية للدراسة الحالية بأنها ستوفر إطار نظري خاص بمتغيرات الدراسة تمكن الباحثين والدارسين في الحقل التربوي من الاستفادة منه لتحقيق أهداف بحثية أخرى.
- الأهمية التطبيقية: يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير برامج تدريبية وتعليمية تساعد العاملين في قطاع التعليم على تحسين مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي للطلبة في المرحلة الأساسية.

أهداف الدِّراسة:

تهدف الدِّراسة الحاليَّة إلى التعرف على مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسيَّة في مديرية تربية اربد الثانية في الأردن. كما تهدف إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التكيف الشخصي والاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسيَّة في مديرية تربية اربد الثانية في الأردن.

حدود الدِّراسة:

اقتصرت الدِّراسة الحاليَّة على استخدام المنهج الوصفي والارتباطي لمناسبته لهذه الدِّراسة. وعلى طلبة الصف الرابع الأساسي والخامس الأساسي والسادس الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية في الأردن في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023/2022م، كما اقتصرت على أدوات الدراسة اللتين تم إعدادهما والتحقق من صدقهما وثباتهما من قبل الباحثين.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

- التكيف **Adjustments** (الشخصي، والاجتماعي): ويشير إلى المواجهة الفاعلة مع المواقف المختلفة وبشكل خاص المجهدة منها، حيث يمتلك كل فرد ذخيرة من الموارد أو الاستراتيجيات التي اكتسبها في حياته والتي يواجه من خلالها المشكلات التي تعترض طريقه (رضوان، 2002). وتُعرف إجرائيًا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب/الطالبة على مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي الذي تم استخدامه لتحقيق أهداف الدِّراسة.
- دافعية الإنجاز الأكاديمي **Achievement Motivation**: "هي دافع مركب يوجه سلوك الفرد إلى النجاح في الأنشطة التي تُعد معيارًا للاختبار، التي تكون فيها معايير النجاح والفشل فيها واضحة ومحددة. أو هي المحصلة النهائية للعلاقة بين دوافع النجاح ودوافع تجنب الفشل" (الزيات، 2001). وتُعرف إجرائيًا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب/الطالبة على مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي الذي تم استخدامه لتحقيق أهداف الدِّراسة
- المرحلة الأساسيَّة **Early Adolescent**: هي الفترة الزمنية الواقعة ما بين (11-13) عامًا، وترافق هذه المرحلة العديد من التغيرات الجسدية والانفعالية والمعرفية، والنفسية، ويبدأ الطفل فيها الشعور بالانفصال عن هويته كطفل وأقل اعتمادًا على والديه (الغيسوي، 2009).

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم إتباع المنهج الوصفي والارتباطي الذي يحاول الوصول المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر المشكلة أو الظاهرة المدروسة، والمنهج الارتباطي يسعى لتحقيق فهم أفضل وأدق للعلاقة بين متغيرات الدراسة، كما يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع البحث لتفسيرها والوقوف على دلالتها (الرفاعي، 1999).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الرابع الأساسي والخامس الأساسي والسادس الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية، البالغ عددهم (4785) طالب وطالبة حسب إحصاءات مديرية تربية اربد في الأردن.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (747) طالب وطالبة -منهم (304) طالبًا و(443) طالبة - من طلبة الصف الرابع الأساسي والخامس الأساسي والسادس الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية منهم (299) طالب وطالبة من الصف الرابع الأساسي، (196) طالب وطالبة من الصف الخامس الأساسي، و(252) طالب وطالبة من الصف السادس الأساسي.

أداتا الدراسة:

أولاً: مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي

لقياس مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة: قام الباحثون بإعداد مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي بعد الاستعانة ببعض الدراسات السابقة مثل دراسة أبو العميرين (2008)، وتكون المقياس بصورته الأولى من (38) فقرة، موزعة على بعدين: البعد الشخصي وتكون من (24) فقرة، والبعد الاجتماعي وتكون من (14) فقرة.

الصدق الظاهري لمقياس التكيف الشخصي والاجتماعي

وتم ذلك من خلال عرض المقياس على ثمانية محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الطفولة وعلم النفس والقياس والتقويم، بغرض الحكم على سلامة الصياغة اللغوية الصحيحة ل فقرات المقياس، ووضوحها، ملاءمتها لما وضعت لأجله، وانتمائها للمقياس وللبعد الذي أدرجت تحته، وأي إجراء يلزم من تعديل أو حذف أو إضافة على فقرات الاستبانة أو أية



اقتراحات يرونها مناسبة، وتمَّ الأخذ بمقترحات المحكمين وملاحظاتهم التي اقتضت على تعديل في الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس.

ثبات مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي

يهدف تقدير معامل ثبات الإعادة للمقياس؛ طُبِّق مرتين على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالب وطالبة من خارج العينة الأصلية، بفارق زمني مدته أسبوعين بين مرتي التطبيق، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين الذي بلغت قيمته للبعد الشخصي (0.81) وللبعد الاجتماعي (0.84) ولفقرات المقياس ككل (0.85) وجميعها مقبولة لأغراض الدراسة الحالية. كما تم استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) لتقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس الذي بلغت قيمته للبعد التكيف الشخصي (0.93)، وللبعد التكيف الاجتماعي (0.85)، ولفقرات المقياس ككل (0.94)، وجميعها مقبولة لأغراض الدراسة الحالية. كما تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات المقياس بالبعد الذي تنتمي إليه وارتباطها بالمقياس ككل، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1):

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس بالبعد الذي تنتمي إليه وبمقياس التكيف الشخصي والاجتماعي ككل

الرقم	معامل الارتباط بـ		الرقم	معامل الارتباط بـ		الرقم	معامل الارتباط بـ		الرقم	معامل الارتباط بـ		
	البعد	المقياس		البعد	المقياس		البعد	المقياس		البعد	المقياس	
	البعد الاجتماعي						البعد الشخصي					
1	0.61	0.45	14	0.37	0.74	1	0.49	0.61	8	0.64	0.34	
2	0.70	0.69	15	0.43	0.34	2	0.78	0.57	9	0.78	0.75	
3	0.65	0.59	16	0.49	0.38	3	0.51	0.78	10	0.76	0.72	
4	0.77	0.75	17	0.67	0.62	4	0.39	0.51	11	0.76	0.66	
5	0.75	0.57	18	0.33	0.44	5	0.73	0.67	12	0.80	0.76	
6	0.69	0.69	19	0.62	0.73	6	0.79	0.74	13	0.80	0.75	
7	0.50	0.43	20	0.65	0.66	7	0.76	0.71	14	0.57	0.64	
8	0.68	0.65	21	0.70	0.73							
9	0.70	0.36	22	0.73	0.76							
10	0.37	0.38	23	0.37	0.54							
12	0.33	0.45	24	0.71	0.76							
13	0.62	0.56										

يظهر من جدول (1) أنّ معاملات ارتباط فقرات بُعد التكيف الشخصي بالدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.33-0.77)، وأنّ معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.34 – 0.76)، في حين تراوحت معاملات ارتباط فقرات بُعد التكيف الاجتماعي بالدرجة الكلية للبعد بين (0.39-0.80)، وأنّ معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.34 – 0.78)، وهي معاملات ارتباط مرتفع ومقبولة لأغراض تطبيق هذه الدراسة؛ لذلك سيتم الاحتفاظ بجميع فقرات مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي.

ثانيًا: مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي

لقياس مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة؛ قام الباحثون بإعداد مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي بعد الاستعانة ببعض الدراسات السابقة مثل دراسة أبو العميرين (2008)، وتكون المقياس بصورته الأولى من (30) فقرة،



الصدق الظاهري لمقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي:

وتم ذلك من خلال عرض المقياس على ثمانية محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الطفولة وعلم النفس والقياس والتقويم، بغرض الحكم على سلامة الصياغة اللغوية الصحيحة لفقرات المقياس، ووضوحها، ملاءمتها لما وضعت لأجله، وانتمائها للمقياس وللبعد الذي أدرجت تحته، وأي إجراء يلزم من تعديل أو حذف أو إضافة على فقرات الاستبانة أو أية اقتراحات يرونها مناسبة، وتم الأخذ بمقترحات المحكمين وملاحظاتهم التي اقتضت على حذف أربع فقرات ودمج ثلاث فقرات في فقرة واحدة، وتعديل الصياغة اللغوية لبعض فقرات المقياس؛ ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (24) فقرة.

ثبات مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي:

تم تقدير معامل ثبات الإعادة للمقياس؛ بتطبيقه مرتين على العينة الاستطلاعية وبفارق زمني مدته أسبوعين بين مرتتي التطبيق، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين الذي بلغت قيمته لفقرات المقياس ككل (0.87) وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية. كما تم استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) لتقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس الذي بلغت قيمته لفقرات المقياس ككل (0.95) وهي قيمة مقبولة لأغراض الدراسة الحالية. كما تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات المقياس بالمقياس ككل، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2):

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي بالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس ككل	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس ككل
1	0.51	13	0.44
2	0.34	14	0.62
3	0.67	15	0.72
4	0.55	16	0.33
5	0.74	17	0.38
6	0.75	18	0.35
7	0.73	19	0.79

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس ككل	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس ككل
8	0.81	20	0.39
9	0.69	21	0.65
10	0.75	22	0.63
11	0.72	23	0.72
12	0.72	24	0.48

يظهر من جدول (2) أنَّ معاملات الارتباط تراوحت بين (0.33 - 0.81)، وهي قيم مقبولة لأغراض هذه الدراسة؛ وعليه سيتم الاحتفاظ بجميع فقرات مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي.

تصحيح المقياسين:

لتدريج فقرات المقياسين؛ استخدم تدريج ليكرت الخماسي، وتضمن الاستجابات الآتية: "بدرجة كبيرة جدًا"، "بدرجة كبيرة"، "بدرجة متوسطة"، "بدرجة قليلة"، "بدرجة قليلة جدًا"، التي أُعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، واعتمد التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية: (أقل من 1.80) مستوى منخفض جدًا، (من 1.80 – أقل من 2.60) مستوى منخفض، (من 2.60 – أقل من 3.40) مستوى متوسط، (من 3.40 – أقل من 4.20) مستوى مرتفع، (من 4.20 – 5.00) مستوى مرتفع جدًا.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل:

- التكيف الشخصي والاجتماعي ككل لدى طلبة المرحلة الأساسية، وكل بُعد من بُعديها.

المتغير التابع:

- دافعية الإنجاز الأكاديمي ككل لدى طلبة المرحلة الأساسية.

المعالجة الإحصائية:

تمت معالجة بيانات الدراسة إحصائيًا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيّة (SPSS-25)، حيث حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياسي الدراسة للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني، وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ حُسب معامل ارتباط بيرسون.



عرض النتائج ومناقشتها:

للإجابة على سؤال الدراسة الأول الذي نص على " ما مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية في الأردن ": حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على بُعدي مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على بُعدي مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي وعلميها مُجتمعيين

الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	الشخصي	3.58	0.61	1	مرتفع
2	الاجتماعي	3.29	0.77	2	متوسط
فقرات المقياس ككل		3.44	0.49		مرتفع

يظهر من جدول (3) أن مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع بمتوسط حسابي (3.44)، حيث جاء البُعد الشخصي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.58) بمستوى مرتفع، في حين جاء البُعد الاجتماعي بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.29) بمستوى متوسط. ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الأساسية يتلقون اهتماماً كبيراً من قبل الأسرة حيث يسعى الوالدان إلى إشباع الحاجات الأساسية لأبنائهم، كما يغدقان عليهم فيض من مشاعر المحبة والحنان، ويحاولان بكل الجهود إبعادهم عن كاف المواقف التي تسبب لهم الخوف والقلق أو تعريضهم لأي شكل من أشكال العنف والتسلط والحرمان العاطفي أو النفسي، كما لا يمكن إغفال دور المدرسة التي تحرص على احترام الطالب وتقديره، وإفساح المجال له في التعبير عن مشاعره واهتماماته وهواياته ومساعدته على تهذيب قدراته وإمكاناته، كما تحرص على توعيته وحمايته من كافة أشكال الإساءة والعنف. وتتفق نتيجة هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسين وعبد اليمه (2011) التي أشارت أن مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي لدى الطلبة جاء بمستوى مرتفع، وتختلف مع نتيجة دراسة العبد (2008) التي أظهرت أن مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي لدى الطلبة كان متوسطاً.

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني الذي نص على " ما مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية في الأردن": حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية، وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
20	اشعر بالرضا عندما أرى اسمي ضمن أسماء المتوقفين	3.83	0.94	1	مرتفع
22	اشعر بالسعادة عند تحقيق أي إنجاز دراسي	3.77	1.23	2	مرتفع
13	أضعف جهدي لأفهم الموضوعات الصعبة	3.54	1.11	3	مرتفع
14	استفيد من مناقشة الطلبة في الدروس	3.48	1.09	4	مرتفع
21	أحب دراستي	3.41	1.03	5	مرتفع
12	لدي استعداد للاختبار في أي وقت	3.39	1.11	6	مرتفع
15	اشعر بعدم رغبتي بالاستمرار في الدراسة	3.34	1.03	7	متوسط
9	احرص على إتمام الواجبات الدراسية في وقتها	3.29	1.01	8	متوسط
11	أرى التفوق على زملائي مهمة صعبة	3.28	1.12	9	متوسط
10	أقوم بتحضير الدروس قبل ان يشرحها المعلم	3.23	1.07	10	متوسط
1	أحاول ان أكون من الأوائل على المدرسة	3.03	1.08	11	متوسط
2	يضايقني الحصول على درجات منخفضة في الامتحان	3.02	1.09	12	متوسط
4	أفكر في مستقبلي الدراسي	3.01	1.10	13	متوسط
6	أعطي قدرأ مناسباً من وقتي لدراستي	2.94	1.12	14	متوسط



الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
23	اهتم بهواياتي على حساب دراستي	2.92	1.32	15	متوسط
5	يعتمد نجاحي على الحظ	2.87	1.11	16	متوسط
8	اهتم بالتخطيط لأضمن مستقبلاً دراسياً ناجحاً	2.87	1.03	17	متوسط
7	ستساعدني دراستي في الالتحاق بالعمل الذي احبه	2.84	1.11	18	متوسط
17	أشارك في الأنشطة المدرسية	2.66	1.03	19	متوسط
3	تشغل الدراسة اهتمامي	2.57	1.09	20	متوسط
24	أرى بأن تحقيق النجاح مهمة صعبة	2.51	1.21	21	متوسط
18	تضايقني الصعوبات الدراسية التي أوجهها	2.28	0.94	22	منخفض
16	اشعر بأن المرحلة الدراسية الحالية أفضل مراحل حياتي	2.26	1.03	23	متوسط
19	أدرس فقط قبل الاختبارات لأحقق النجاح	2.18	0.97	24	منخفض
فقرات دافعية الإنجاز الأكاديمي ككل		3.02	0.79		متوسط

يظهر من جدول (4) أن مستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى أفراد عينة الدراسة متوسط بمتوسط حسابي (3.02)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (2.18) بمستوى منخفض وبين (3.83) بمستوى مرتفع، وجاءت الفقرة رقم (20) التي تنص على " اشعر بالرضا عندما أرى اسمي ضمن أسماء المتفوقين " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.83) وبمستوى مرتفع، وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (19) التي تنص على " أدرس فقط قبل الاختبارات لأحقق النجاح " بمتوسط حسابي (2.18) وبمستوى منخفض. ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن طلبة المرحلة الأساسية يعيشون في عالم أكثر انفتاحاً في ظل التطور العلمي والتكنولوجي، وقد بات إدمان غالبية الطلبة على الإنترنت أقل شعوراً بأهمية المعرفة المرتبطة بإنجاز المهام الأكاديمية، والبحث عنها والسيطرة عليها، فقد تراجعت حالة الشغف للمعرفة والمعلومات التي تمنحهم التميز والتفرد في حل المشكلات والتصدي للمهام الدراسية وبلوغ الأهداف وتحقيق مستويات متقدمة من الإنجاز. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (بومعالي وصليحة، 2019) التي أشارت إلى أن دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة جاء

بمستوى متوسط، وتختلف مع نتيجة دراسة (العمرى، 2017) التي أظهرت أن دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة جاء بمستوى مرتفع.

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة الذي نص على " هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التكيف الشخصي والاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مديرية التربية والتعليم لمنطقة أربد الثانية في الأردن؟"؛ حسب معامل الارتباط بين كل بُعد من بُعدي مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي (البعد الشخصي، البعد الاجتماعي) ودافعية الإنجاز الأكاديمي ككل لدى طلبة المرحلة الأساسية، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5):

مصفوفة معاملات الارتباط بين بُعدي مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الأساسية

دافعية الإنجاز الأكاديمي		
المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الشخصي	0.793	0.000
البعد الاجتماعي	0.841	0.000
التكيف الشخصي والاجتماعي ككل	0.867	0.000

يظهر من جدول (5) ما يلي:

- أن معامل الارتباط بين البعد الشخصي ومستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي بلغ (0.793) وبدلالة إحصائية (0.000)، وتعزى هذه النتيجة إلى دور التكيف الشخصي والاجتماعي في مساعدة الفرد على تقوية حالته النفسية وجعلها خالية من التوترات والصراعات؛ مما يجعله يعيش في طمأنينة وسعادة. كما تجعل الفرد أكثر قدرة على الثبات والصمود في مواجهة المشكلات الدراسية ومحاولة التغلب عليها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نادية، 2018) التي أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائية بين درجات أبعاد إيجابيات التكيف الشخصي والاجتماعي ودرجات أبعاد الضغوط النفسية.

- أن معامل الارتباط بين البعد الاجتماعي ومستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي بلغ (0.841) وبدلالة إحصائية (0.000). وتعزى هذه النتيجة إلى دور التكيف الشخصي والاجتماعي في تحسين ظروف الحياة اليومية في البيت والمدرسة والعمل والمجتمع ومساعدة الناس على تنمية قدراتهم ميولهم ومواهبهم والاستفادة منها في العمل والإنتاج والإبداع؛ فيشعرون بالكفاءة ويسعون إلى تنمية علاقات المودة والمحبة، كما تمكن التكيف الشخصي



والاجتماعي في تعزيز التكيف والتوافق مع الظروف والأحوال غير المناسبة التي قد تحيط بهم في أوقات معينة.

- أن معامل الارتباط بين التكيف الشخصي والاجتماعي ككل ومستوى دافعية الإنجاز الأكاديمي بلغ (0.867) وبدلالة إحصائية (0.000). ويعزو الباحثون نتيجة هذه الدراسة إلى أن طلبة المرحلة الأساسية بالرغم مما يواجهون من الضغوطات النفسية والأكاديمية في المدارس منها ما يتعلق بمتطلبات العملية التعليمية وأخرى تتعلق بطبيعة العلاقات مع الأقران والمعلمين بالإضافة إلى طبيعة التغيرات النمائية الجسمية، والمعرفية، والانفعالية، إلا أن شعورهم بالرضا عن الذات والإحساس بالارتياح، والشعور بالأمن، وفهمهم لذواتهم والآخرين يجعلهم أكثر استقلالية، وأكثر بلوغاً للأهداف الأكاديمية والتغلب على العقبات التي تواجههم، وتحقيق التميز والتفرد. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسات (Mehta & Chugh, 2011; Kumar & Tankha, 2020)، ونتيجة دراسة العمري (2017) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين التكيف الشخصي والاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثون بما يلي:

1. إجراء مزيداً من الدراسات فيما يخص متغيرات الدراسة الحالية لدى فئات وشرائح اجتماعية أخرى.
2. أن تحرص إدارة المدارس الأساسية على توعية الطلبة ومساعدتهم على مواجهة المشكلات والضغوط النفسية التي تعيق تكيفهم النفسي والاجتماعي.
3. تعزيز وحدة الإرشاد النفسي في المدارس الأساسية لتقديم برامج لتنمية وتطوير مستوى التكيف الشخصي والاجتماعي ودافعية الإنجاز الأكاديمي للطلبة المرحلة الأساسية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، علا عبد الباقي. (2014). *الصحة النفسية وتنمية الإنسان*. الأردن: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- أبو العميرين، ابتسام. (2008). *مستوى الصحة النفسية للعاملين بمهنة التمريض في المستشفيات الحكومية بمحافظة غزة وعلاقته بمستوى أدائهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ابوزيتون، جال. (2015). التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين المتفوقين، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 11 (3)، 39-69.
- بطرس، بطرس. (2008). *التكيف والصحة النفسية للطفل*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بن بركة، عبد الرحمن. (2007). *العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافعية الإنجاز الأكاديمي الدراسي*، أطروحة دكتوراه، المدرسة العليا للأساتذة بالجزائر.
- بومعالي، شهبان، وبلاش، صليحة. (2019). *الاحتراق النفسي وعلاقته باستراتيجيات المواجهة ودافعية الإنجاز لدى الممرضين*. الجزائر، جامعة الجزائر.
- جمعة، سيد يوسف. (2007). *إدارة الضغوط*، ط1، القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية.
- الجويسي، مجدي. (2015). مستوى الوعي بالصحة النفسية لدى طلبة جامعتي فلسطين التقنية والقدس المفتوحة في مدينة طولكرم من وجهة نظر الطلبة، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 2015 (46)، 260-289.
- الحارثي، صبحي. (2020). تأثير إعاقة الذات الأكاديمية وتوجهات الأهداف على التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة باستخدام النمذجة السببية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، *مجلة العلوم التربوية، العدد (25)*، 474 – 532.
- حامد، هادية. (2016). *فاعليه برنامج إرشادي نفسي لتعزيز دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية أمبدة ولاية الخرطوم*، رسالة ماجستير في التربية والإرشاد النفسي التربوي، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- حسين، علي وعبد اليمه، حسين. (2011). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء، *جلة القادسية لعلوم التربية الرياضية*، 11 (3)، 177-218.
- رضوان، سامر. (2002). *الصحة النفسية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الرفاعي، احمد حسين. (1999). *مناهج البحث العلمي - تطبيقات إدارية واقتصادية*، مصر: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

- الزغول، عماد. (2004). *مبادئ علم النفس التربوي*. دار حنين، عمان.
- زهران، حامد. (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، ط4، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- الزهراني أحمد. (2018). *الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز الأكاديمي التوافق الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، 2(16)، 99-129.
- الزيات، فتحي. (2001). *علم النفس المعرفي*. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- سلطان، أنور. (2003). *السلوك التنظيمي*، دار الجامعات، الإسكندرية، مصر.
- سهاونه، رسمي. (1989). *أنماط التكيف الأكاديمي لدى طالبات كليات المجتمع الحكومية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك اربد، الاردن.
- صالح، روحية. (2015). *التفكير الإبتكاري وعلاقته بالتوافق والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كليات الهندسة بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم*، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- عبد اللطيف، زينب. (2008). *الإحساس بالوحدة النفسية وعلاقته بالسلوك التكيفي لدى أبناء مؤسسة الرعاية. مجلة مركز معوقات الطفولة*، (1)، 351-390.
- العبد، نهى. (2008). *التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الصفين التاسع والعاشر في محافظة بيت لحم*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس.
- العتيبي، خالد. (2015). *نموذج العلاقة السببية بين مهارات التعلم الموجه ذاتيا واساليب التعلم والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية المجتمع بجامعة الملك سعود*. جامعة اليرموك، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 11(3)، 255-268.
- عطيه، نوال. (2001). *علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي*. القاهرة: دار القاهرة للكتاب.
- العمري، نادية. (2017). *التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر*، 371(1)، 211-257.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد. (2009). *المراهق والمراهقة*. ط1، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- غراب، هشام أحمد. (2014). *الصحة النفسية للطفل*. بيروت: دار الكتب العلمية.
- فهي، مصطفى. (0). *التوافق الشخصي والاجتماعي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- لفتة، عمار. (2009). *قياس الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة كلية التربية، العدد (7)*، 131-111.

مراد، عوده ومحاسنه، عمرو والطوره ، هارون .(2018). مفهوم الذات وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الاساسية العليا في مدارس تربية لواء الشوبك، *دراسات*، 45(4)، 72-85.

مرعب، ماهر.(2014). أثر الثقافة على الصحة النفسية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة قالمة، الجزائر، العدد (17)، 67-99.

نادية، خليف.(2018). الصحة النفسية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري تيزي وزو، *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*، (8)، 39-67.

نشواتي، عبد الحميد .(2003). *علم النفس التربوي*. عمان: دار الفرقان.

النوايسة، فاطمة .(2011). الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساعدة. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الهابط، محمد .(2003). *دعائم صحة الفرد النفسية*. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

يحياوي، صفاء.(2018). *أثر عمل المرأة على صحتها النفسية وعلى علاقتها الأسرية*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.

يونس، أمل .(2015). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطالبات الملمات بجامعة الملك فيصل بالملكة العربية السعودية. *مجلة الإرشاد النفسي*، (44).

المراجع العربية مترجمة:

- Ibrahim, Ala Abdul-Baqi. (2014).** *Mental Health and Human Development*. Jordan: World of Books for Publishing and Distribution.
- Abu Al-Amrain, Ibtisam. (2008).** *The Level of Mental Health of Workers in the Nursing Profession in Government Hospitals in the Governorates of Gaza and Its Relationship to Their Performance*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Islamic University, Gaza.
- Abu Zeitoon, Jalal. (2015).** *Psychological Adaptation and Its Relationship to Problem-Solving Skills in Gifted and High-Achieving Students*. Journal of Educational and Psychological Sciences, 11(3), 39-69.
- Butrus, Butrus. (2008).** *Adaptation and Psychological Health of Children*. Oman: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution.



- Ben Bricha, Abdelrahman. (2007).** *The Relationship between Awareness of Cognitive Processes and Academic Achievement Motivation.* Doctoral Thesis, Higher School of Teachers, Algeria.
- Boumali, Shahinar, and Blash, Saleha. (2019).** *Burnout and Its Relationship to Coping Strategies and Achievement Motivation Among Nurses.* Algeria, University of Algiers.
- Jumaa, Sayed Youssef. (2007).** *Stress Management, 1st edition.* Cairo: Center for Advanced Studies and Research in Engineering Sciences.
- Al-Jawisi, Majdi. (2015).** *The Level of Awareness of Mental Health Among Students of Palestine Technical University and Al-Quds Open University in Tulkarm City from the Students' Perspective.* Journal of Educational and Psychological Sciences, 2015(46), 260-289.
- Al-Harthy, Sabhi. (2020).** *The Effect of Academic Self-Handicapping and Goal Orientation on Academic Achievement in University Students Using Causal Modeling.* Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Journal of Educational Sciences, Issue (25), 474-532.
- Hameed, Hadiya. (2016).** *The Effectiveness of Psychological Counseling Program to Enhance Academic Achievement Motivation Among Secondary School Students in Umbada Locality, Khartoum State.* Master's Thesis in Educational and Psychological Counseling, College of Graduate Studies, Sudan University of Science and Technology, Sudan.
- Hussein, Ali, and Abdel-Yameh, Hussein. (2011).** *Psychological and Social Compatibility and Its Relationship to Self-Esteem in Students of the College of Physical Education, University of Karbala.* Al-Qadisiyah Journal of Sports Sciences, 11(3), 177-218.
- Radwan, Samer. (2002)** *Psychological Health.* Oman: Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing.
- Al-Rifa'i, Ahmed Hussein. (1999).** *Research Methodology - Managerial and Economic Applications.* Egypt: Wael Publishing, Printing, and Distribution.

- Al-Zaghoul, Emad. (2004).** *Principles of Educational Psychology.* Hanin Publishing, Oman.
- Zahrani, Hamed. (2005).** *Mental Health and Psychological Treatment, 4th edition.* Cairo: Al-Alam Al-Masriya for Publishing, Distribution, and Printing.
- Al-Zahrani, Ahmed. (2018).** *Perceived Psychological Pressure and Its Relationship with Academic Achievement Motivation and Academic Compatibility in University Students.* Arab Journal of Science and Research, 2(16), 99-129.
- Al-Ziyat, Fathi. (2001).** *Cognitive Psychology.* Cairo: University Press.
- Sultan, Anwar. (2003).** *Organizational Behavior.* Dar Al-Jamea, Alexandria, Egypt.
- Suhawneh, Rasmieh. (1989).** *Patterns of Academic Adaptation Among Female Students in Government Community Colleges.* Unpublished Master's Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Saleh, Rouhia. (2015).** *Innovative Thinking and Its Relationship to Quality of Life and Academic Achievement Motivation Among Female Student Teachers at King Faisal University in the Kingdom of Saudi Arabia.* Journal of Psychological Counseling, (44).

المراجع الأجنبية:

- Accordino, D. B., Accordino, M. P., & Slaney, R. B. (2000). An investigation of perfectionism, mental health, achievement, and achievement motivation in adolescents. *Psychology in the Schools, 37*(6), 535-545.
- Brunstein, J. C., & Maier, G. W. (2005). Implicit and self-attributed motives to achieve: Two separate but interacting needs. *Journal of Personality and Social Psychology, 89*, 205-222.
- Elango, S., García, J. L., Heckman, J. J., & Hojman, A. (2015). *Early childhood education. In Economics of means-tested transfer programs in the United States*, volume 2 (pp. 235-297). University of Chicago Press.



-
- Griggs, R. A. (1999). Introductory psychology textbooks: Assessing levels of difficulty. *Teaching of Psychology*, 26(4), 248-253.
- Harackiewicz, J. M., Barron, K. E., Carter, S. M., Lehto, A. T., & Elliot, A. J. (1997). Predictors and consequences of achievement goals in the college classroom: Maintaining interest and making the grade. *Journal of Personality and Social Psychology*, 73, 1284-1295.
- Kumar, V. V., & Tankha, G. (2020). Influence of achievement motivation and psychological adjustment on academic achievement: A cross-sectional study of school students. *Humanities & Social Sciences Reviews*, 8(1), 532-538.
- Elliot, A. J., & McGregor, H. A. (1999). Test anxiety and the hierarchical model of approach and avoidance achievement motivation. *Journal of Personality and Social Psychology*, 76, 628-644.
- Maxwell, G. (2007). *Adjustment NY*; the Free Press.
- Mehta, M., & Chugh, G. (2011). Achievement motivation and adjustment in members of Indian scientific expedition to Antarctica. *Psychological studies*, 56, 404-409.
- Rabideau, S. T. (2005). *Effects of achievement motivation on behavior*, Rochester Institute of Technology